الثنائية فقط. وتتضمن كلمات الافتتاح الدعوة الى تحقيق الاهداف التالية: تسوية النزاع اليهودي ـ العربي بالطرق السلمية، وايجاد حل للقضية الفلسطينية، ودعوة الأطراف الى المفاوضات المباشرة.

«O لا جدوى من الاستمرار في وضع الجمود السياسي، او الخوف من اولئك الذين عارضوا السلام مع مصر والخروج من لبنان» (**المصدر نفسه**، ٦/٥/١٩٨٧).

في المقابل، نفى رئيس الحكومة، شامير، في مقابلة اذاعية أجريت معه، وجود «اقتراحات ناضجة امام الحكومة يمكن البحث فيها فوراً. هناك اقتراحات خطيرة وامور ليس هناك ما يضمن تنفيذها. يجب علينا ان نفحص اذا كان هناك امكان جاد للتوصل الى السلام، وما هو ثمن ذلك السلام. ففي نهاية المطاف، فالليكود وكذلك المعراخ، ضد السلام بأي ثمن. وكل هذه الامور يمكن فحصها واستيضاحها، وقد تستغرق بعض الوقت. ما هذه العجلة وما الداعي لهذا الذعر ؟ وأضاف شامير: «ما اعرفه لا يمكن ان يشكل اساساً لقرار واضح بالتوجه الى المفاوضات. فالعوامل السلبية أكثر من الايجابية. والامور ليست واضحة حتى للاميركيين». وسأل شامير: «هل في امكان احد ان يطالبنا بالسير نحو امور بعيدة المدى على أساس امور غامضة ؟» (**هآرتس**، ٥/٥/١٩٨٧).

وفي اشارة منه الى مطالبة بيرس بالاحتكام الى الشعب، قال شامير: «هيا نفحص في العمق الاقتراحات المقدمة بشأن مفاوضات السلام ومن كل الجوانب. واذ ذاك نقرر اذا كان الامر يحتم علينا الفراق». وأضاف، تعقيباً على ما ينسب من تحول في موقف الملك حسين، ان «لا علم لديه بذلك، لان هناك الكثير من البيانات والتصريحات المتناقضة، وهناك ارتباط متبادل بين مختلف الأطراف، وليس واضحاً ان السوفيات يرغبون في المشاركة في مؤتمر كهذا وفق هذه الشروط، وكذلك ما اذا كان الاردن سوف يشارك دونهم» (**المصدر نفسه**).

وفي مناسبة أخرى، أكد شامير، في كلمة القاها بحضور أعضاء المكتب السياسي لحزب المفدال، ان قرار المعراخ المشاركة في المؤتمر الدولي، مصدره يأسهم من امكان المفاوضات المباشرة. وأكد شامير رفضه للمؤتمر حتى لو كان لدى الاميركيين اجوبة شافية عن كل استيضاحاته. وأشار، بهذا الصدد، الى ان الاميركيين انفسهم يؤكدون وجود ثلاث نقاط لا تزال بحاجة الى المزيد من الاستيضاح: موقف الاتحاد السوفياتي، وصلاحيات المؤتمر، وموضوع التمثيل الفلسطيني. وقال شامير، تعقيباً على قول قادة حزب العمل بأنه اذا لم تقبل الشروط الاسرائيلية او اذا حصل اخلال بها، سوف تنسحب اسرائيل من المؤتمر: «اذا دخلت اسرائيل الى دوامة المؤتمر، لن تستطيع الانسحاب منه. واذا قررت ذلك، فالأمر يقود الى تأزيم خطير للوضع في الشرق الاوسط، والى حد خطر اشتعال الحرب». وبالنسبة الى موضوع اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر، قال شامير: «حتى لو لم تشارك في المؤتمر، فان مجرد توجيه الدعوة اليها للمشاركة هو اضفاء للشرعية على ' القتلة ' » (**المصدر نفسه**، ٧/٥/١٩٨٧).

وشارك في حرب التصريحات الوزراء وكبار المسؤولين من كلا الجانبين. وبينما لم تخرج تصريحات وزراء الليكود عن مضمون الرفض القاطع للمؤتمر الدولي ورفض تقديم موعد الانتخابات والتنديد بوزير الخارجية لاقدامه على الاتفاق مع الملك حسين على عقد مؤتمر دولي «من وراء ظهر رئيس الحكومة»، على حد تعبير دافيد ليفي (**المصدر نفسه**، ٨/٥/١٩٨٧)، فان كبار وزراء المعراخ حذوا حذو وزير الخارجية لناحية عدم تفويت فرصة المفاوضات المباشرة مع الملك حسين (اسحق رابين، **المصدر نفسه** ، ٦/٥/١٩٨٧)، ولناحية ضرورة اجراء انتخابات مبكرة في ضوء عدم امكان الحسم لصالح مشروع السلام في المجلس الوزاري المصغر (عيزر وايزمان، **المصدر نفسه**).

مناقشات في أجواء متوترة

في ضوء الاجواء المتوترة التي وصلت ذروتها عشية انعقاد المجلس الوزاري المصغر، وواصلت التفاعل خلال الجلستين اللتين عُقدتا لمناقشة موضوع المؤتمر الدولي، وفقاً لاقتراح بيرس والمعراخ، كان واضحاً ان أي مشروع قرار سوف يطرح للتصويت بشأن موضوع البحث سوف يكون مصيره الرفض، بحكم النتيجة المتوقعة لعملية التصويت، وهي التعادل، خاصة بعدما اتضح، ان